السنة السابعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٣٢

يوم الثلاثاء
٢٦ كانون الثانى ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

زوال امبراطورية

الآن بعد احتلال مدينة طرابلس الغرب اصبحنا نواجه امراً واقعياً ذا مغزى عظيم. ونعني به زوال الامبراطورية الايطالية !

كان اساس روما القديمة السيطرة على المستعمرات الكثيرة خارج حدودها البرية والبحرية . وكذلك كانت ايطاليا فى القرون الوسطى تسعى دائماً الى التسلط على شتى البلدان والمستعمرات سيطرة سياسية او عسكرية او اقتصادية . اما ايطاليا الحديثة فكانت منذ تأسيسها، فى النصف الثانى من القرن الماضى ، تسعى سعياً حثيثاً الى التسلط على افريقيا الشمالية ، وبالاخص على تونس . ولما فشلت فى سعيها هذا اتجهت الى افريقيا الشرقية . فنجحت فى التسلط على اريتريا فى سنة ١٨٨٩، ثم حاولت التسلط على الحبشة فى سنة ١٨٩٦ ففشلت فشلاً تاماً . وعندما يئست فى سنة ١٩١١ من الاستيلاء على تونس ، اعتدت على ليبيا ، وكانت آخر منطقة في افريقيا الشمالية لم تصلها يد اوربية حتى ذلك الحين ، فاحتلتها.

وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى، حينما كانت ايطاليا حليفة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، تنازلت بريطانيا لايطاليا عن قسم من الصومال فى افريقيا الشرقية ، وقامت هى نفسها بتوسيع حدود بلادها فى اوربا .

غير ان ظهور الحركة الفاشستية فى ايطاليا قد اثر تأثيراً عظيما على نفسية قادة الجيش والشبيبة الايطالية، حتى نمت فيهم الميول الاستعمارية وازدادت الى اقصى حد . وتغير على اثر ذلك موقف ايطاليا من مستعمراتها وممتلكاتها ولا سيما فى ليبيا . كانت ايطاليا تدير تلك المستعمرة بيد لينة لطيفة، ولكن السلطة الفاشية شددت قيود الحكم على سكانها المسلمين واهلكت قسماً كبيراً منهم كما هو معروف . ثم انقضت على الحبشة ايضاً واحتلتها بوسائل القساوة المتناهية (الغازات السامة) .

هكذا ادار الفاشيون مستعمراتهم بالنار والحديد؛ كما انهم طردوا من منطقة التيرول النمساوية جميع السكان الذين رفضوا التنازل عن لغتهم القومية، وقد بلغ عددهم عشرات الآلاف. ثم استولوا على البانيا المسلمة وطردوا ملكها فحولوها الى مستعمرة بسيطة.

كانت الغطرسة الفاشستية تزداد نمواً على مرور السنين لان زعيمهم ، موسوليني، لم يرض بمقام احط من مقام زعيم النازيين. فحاول فى بادىء الامر اجتذاب الدول الكبيرة الاخرى الى جانبه فى سبيل ايجاد جبهة ضد

(البقية فى الصفحة ٤)

حول اجتماع العمال في يافا

يجد القارىء فى غير مكان من هذا العدد كلمة عن اجتماع عمالي انعقد فى يافا فى الاسبوع الماضى . والهستدروت وهذه الجريدة التي تنطق بلسانها ترحب بكل خطوة صحيحة يخطوها العمال العرب فى سبيل التنظيم الحق .

نقول خطوة صحيحة فى سبيل التنظيم الحق ، لان فى السابق قد نشأت للعامل العربى تنظيمات شتى . ولكن الحقائق المرة قد دلت على ان عناصر ليست من العمال ، ذات اهداف لا تليق بالعامل العربى الفلسطيني بل تضر به، قد تسربت الى هذه التنظيمات ، او كانت هى الساعية الى تشكيلها اصلاً، فاستغلتها، واستغلت سلامة نية العامل العربى في غير مصالحه .

ولذا نرى من واجبنا العمالي ان نحذر العامل العربى من هذه العناصر الغريبة عنه سواء من حيث منبتها ام ميولها، نحذره منها فى الحاضر والمستقبل، لان تاريخ حركة العمال العالمية يعلمنا ان عناصر كهذه كثيراً ما عبثت بشؤون العمال واتخذتهم مطية لها في سبيل نيل اغراضها ومطامعها ، فاضرت بهم من حيث لا يدرون . فعسى ان يكون العمال ووفودهم التى حضرت الاجتماع الآنف الذكر على هدى مما يعملون ، وفى مأمن من غائلة هاته العناصر .

ونحن نأخذ على هذا الاجتماع انه اهمل نقطة هامة فى حياة العامل الفلسطينى عامة ، لها مركزها الخاص فى تكوين ظروفه الحالية ، ولا مناص من تأثيرها على تطورات احواله فى المستقبل . اما المركز فمحمود واما التأثير فحسن. ونعني بصاحب هذا المركز وهذا التأثير — الهستدروت ، اي النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين . ان وجود هذه الجمعية العمالية الكبيرة كان اكبر حافز للعامل العربي على التفكير فى تنظيم نفسه . انها كانت اول من طالب حكومة البلاد بسن قوانين لحماية العمال عامة ، واول من طالبها بسن قانون الحد الادنى للاجور ، وسعى الى تعيين الحد الادنى للاجور لدى انشاء ميناء حيفا، و... و... والحصول على اقرار الحكومة بوجوب دفع علاوات غلاء المعيشة بالنسبة لغلاء اسعار الحاجيات الخ. ان الهستدروت قد كانت السبب في رفع مستوى العامل الفلسطينى عامة وتحسين احواله فى شتى الطرق المباشرة والغير المباشرة. لا بل اكثر من ذلك، انها كانت اول من سعى الى تنظيم العامل العربى منذ وضعت الحرب العالمية السابقة اوزارها، فخفت الى نجدته فى غير اضراب واحد ، وانشأت له نوادي . وها هو نادي اتحاد عمال فلسطين فى حيفا يضم بين ظهرانيه مئات العمال العرب ، يسهر على توظيفهم وتحسين شؤونهم من حيث المعيشة والصحة والثقافة الخ . والهستدروت تدرك تمام الادراك ان واجبها يدعوها الى الاخذ بيد العامل العربي ، وان العامل العربى اخ في المصير للعامل اليهودى .

اجل ، ان اسم الهستدروت قد رن فى فضاء الاجتماع الذي نحن بصدده بين الفينة والفينة ، كلما جاء ذكر مشكلة التوظيف وكيف ان عمال الهستدروت لا يعانون في الحصول على عمل ما يعانيه العامل العربى من جراء هذه المكاتب وسماسرة العمال وغيرهم ممن يستغلونه استغلالاً مؤلماً ولكن الخطباء هملوا ذكر بعض الحقائق الشيقة جداً، الا وهى ان طلبات العامل العربي فى شأن مساواة اجوره باجور العمال اليهود ، وتعديل قانون التعويض ، ورفع مستوى علاوات غلاء المعيشة ، ومساواة اجور عمال المعسكرات والحكومة والبلديات باجور العمال فى المصالح الاهلية وغيرها ، هى عين الطلبات التي تطالب بها الهستدروت؛ وفاتهم ان الهستدروت للعامل العربى اكبر واخلص معين على تنظيم صفوفه .

نحن نعلم جيداً ان عناصر ليست عمالية ذات اهداف معاكسة لاهداف العامل العربى قد عملت في الماضى ولا شك انها لا تزال تعمل فى الحاضر على اقامة الحواجز والعراقيل بين العامل اليهودى والعامل العربى . ولكن العامل العربى لا بد ان يدرك انه بحاجة لى حليف ، وان اكبر حليف له هو العامل اليهودى المنظم فى الهستدروت . انه لو ادرك ذلك منذزمان، ولو ادرك العاملون على تنظيمه من العرب ذلك منذ زمان لما كانت شؤون الاجور والاسعاف الاجتماعى وغيرها من اهداف الاجتماع المذكور فى حيز الامانى المجردة بل فى حيز الوجود والواقع .

دعنا نأمل ان العاملين على تنظيم العامل العربى اليوم سائرون والعامل العربى نفسه يوجههم الى الطرق المؤدية الى تحقيق اتحاد عمال فلسطين — اتحاد العامل اليهودى المنظم والعامل العربى المنظم مثله .

...

مشروع بيفيريج

هل من بديل للثورة الاجتماعية ؟

تستعد انكلترا استعداداً جدياً للعهد الذى سيتلو الحرب . وتعرف الدوائر السائدة هناك بان لا عودة بعد الحرب الى الحياة العادية الا بالاصلاح الاجتماعى الواسع النطاق . اصلاح او ثورة دموية ! غير ان انكلترا باكثريتها الساحقة لا تريد ثورة دموية وتشمئز منها . لذلك لا تجد مندوحة عن الاصلاح الاجتماعى الواسع النطاق .

لم نسمع بعد اقتراحات مفصلة ، عملية ، بشأن هذا الاصلاح من قبل حزب العمال نفسه . غير ان دوائر المحافظين المتنورين بدأت تنشر اقتراحاتها فى هذا الباب . وهكذا ظهر مؤخراً تقرير لجنة اللورد (بيفيريج) عن التأمين الاجتماعى بعد الحرب ، فكان له دوي عظيم فى جميع انحاء الكون. وسيبحث البرلمان البريطانى فى هذا التقرير فى الشهر القادم .

فما هو فحوى هذا التقرير ؟ انه يفرض على حكومة جلالته ان تضمن لمليون ونصف المليون من السكان فى الجزر البريطانية حداً ادنى من المعاش فى ايام البطالة الناجمة عن عدم وجود العمل ، او فى ايام المرض، او الطوارىء او وفاة المعيل او فى ايام الشيخوخة . وفى هذا السبيل يفرض على كل رجل يكتسب معيشته بالعمل ان يدفع لخزينة الدولة ٤ شلنات وربع الشلن فى كل اسبوع . وهذا ما يعادل ربع قيمة المعاش الذى يضمن له فى ايام العازة . ويساهم اصحاب العمل ايضاً بقسط من هذا المعاش، والباقى تدفعه الخزينة. وهكذا يصبح التأمين واجباً قانونياً ، وتصبح المساعدة ايضاً حقاً ، لا منحة ولا صدقة .

اما العيب الاول فى هذا المشروع الهام فهو انه يضمن الحد الادنى من وسائل المعيشة لمليون ونصف المليون من افراد السكان فقط . فكيف الحال اذا تجاوز عدد المبتلين بالبطالة هذا الحد — كما كان الواقع فى انكلترا قبل الحرب؟ اما جواب اللورد بيفيريج على هذا السؤال فهو ان مشروعه لا يراد به حل جميع المشاكل الاجتماعية بل جانباً منها فقط . وعلى الدولة ان تتدبر للامر كيلا يظل الملايين من ابنائها عديمى العمل . ولعل اللورد بيفيريج لم يرغب تخويف المحافظين التقليديين وتهويلهم بمبلغ هائل يفرض على الخزينة دفعة واحدة ، لقاء تأمين عدد اكبر من العدد الذى افترضه في تقريره، لان تقريره في حد ذاته سيكلف الخزينة فى سنة ٩٤٥ (وهى السنة الاولى لتنفيذه المظنون) ٧٩٧ مليوناً من الجنيهات . وهذا المبلغ عرضة للازدياد حتى يبلغ فى سنة

(البقية فى الصفحة ٢)

فى سبيل تعمير البلاد

اكتشاف مصادر لمياه الرى

ما زالت احتمالات فلسطين الزراعية ومقدراتها، المجهول معظمها الى الآن ، تنكشف رويداً رويداً بفضل الكد الجدى الذى يقوم به المزارعون اليهود فى فلسطين الحديثة. وقد احتفل المزارعون اليهود مؤخراً فى مرج ابن عامر بالعثور على ماء فى نواحى قرية غنيغار (على طريق حيفا العفولة) بعد جهود بذلت فى هذا السبيل خلال عشرين سنة بدون انقطاع .

وقد اشترك مهندسو الحكومة منذ سنين فى هذا البحث ومهندسون من قبل الوكالة اليهودية ايضاً . فخابوا فى محاولات متتالية . لكن ابناء القرية (قبوصة — اي قرية مشتركة) لم ييأسوا على رغم فشلهم المتكرر ، واخيراً توجهوا الى شركة «مقوروت» — ومعناها بالعربية ينابيع — التي اسسها جناح الهستدروت الزراعي فقاموا بواسطة الشركة بحفريات جديدة . وقد تكللت الحفريات هذه بنجاح باهر ، لان البئر التى احتفرت بالقرب من القرية تجود بكمية لا يستهان بها من الماء لسقي الحقول والبساتين. هذا بعد ان عاشت القرية زهاء عشرين سنة وقسطها من الماء ضئيل جداً.

كان يوم تدشين البئر يوماً مشهوداً ليس للقرية ذاتها فحسب بل لجميع القرى المجاورة ايضاً. وقد جرى هناك احتفال عظيم يناسب الحادث.

اما نحن فنقول ان هذا الحادث يهم جميع سكان فلسطين لما فيه دلالة واضحة على احتمالات فلسطين الدفينة ، الغير المستثمرة بعد . فباكتشاف هذا المصدر الجديد للماء اصبحت اراضى قرية غنيغار مصدراً لرزق مفيض يكفي لتشغيل واعاشة عدد مضاعف من السكان، وكذلك اصبحت فلسطين اكثر استقلالاً عن ذى قبل من حيث التموين . ان بلاداً غير متقدمة، غير معمرة، لا تستطيع اعاشة حتى العدد القليل من السكان ، اما بلاد متقدمة، معمرة ، فسوف تستطيع اعاشة عدد كبير من الناس ، وتمكنهم من الحياة والعمل بشروط انسانية حسنة ملائمة.

...

استغلال المياه التى لا تصلح للرى

هل اتفق لك ، ايها القارىء ، ان تزور نواحى بيسان قبل سنين عديدة ؟ انك ، اذا اتفق لك ذلك - لا شك تذكر المستنقعات الواسعة التي كانت تغطى تلك المنطقة وتطغى عليها . أما الآن فيرى الزائر لتلك المناطق بعض المظاهر التي تسترعى النظر وتدهش الرائي : عدداً من البرك الكبيرة تمتد على مساحة من تلك المنطقة ، وفيها يربى احسن انواع السمك تربية علمية . ومما يجدر بالذكر بصورة خاصة ان الماء المتجمعة فى هذه البرك لا تصلح للري ، لان كمية الملح فيها تزيد عن النسبة الملائمة للمزروعات. اما السمك فتقضى على بيض بعوض الملاريا ايضاً ، وهكذا تحولت

(البقية فى الصفحة ٣)

في ميادين الحرب والسياسة

احتلال طرابلس

كان يوم ٢٣ الجاري يوماً مشهوداً في تاريخ الحرب العالمية الثانية . ذلك لان فيه دخل الجيش البريطاني مدينة طرابلس الغرب، عاصمة ليبيا الايطالية، وبهذا الاحتلال اصبحت ليبيا كلها في ايدي البريطانيين . ثم بهذا الاحتلال امحت الامبراطورية الايطالية فيما وراء البحار من سفر الوجود . ثم ان بهذا الاحتلال زال الخطر النازي الفاشستي الذي كان يهدد الشرق، بما فيه مصر وفلسطين الخ .

اما اهمية هذا الاحتلال في مواصلة الحرب بصورة موفقة للحلفاء، فهي عظيمة جداً. ذلك لان بالقرب من طرابلس مطارات جديدة كبيرة، ولطرابلس نفسها ميناء من احسن موانيء البحر المتوسط على شواطئ افريقيا. ولا تبعد طرابلس عن جزيرة مالطا البالسلة اكثر من ٢٠٠ ميل، بحيث اصبحت مسألة مد مالطه بالمؤن والنجدات الحربية مسألة سيطة نسبياً . كما ان الاسطول البحري البريطاني سوف يستطيع منذ الآن ضرب المواصلات الايطالية الالمانية بين صقليا وتونس بصورة فعالة جداً .

وبهذا الاحتلال اصبح اتصال الجيوش البريطانية من الشرق (القاعدة المصرية) بالجيوش البريطانية والامريكية والفرنسية من الغرب (القاعدة المغربية) مسألة ايام او ساعات فقط . وهذا الاتصال سيدني يوم القضاء على جميع جيوش المحور في افريقيا الشمالية.

الانتصارات الروسية

وفي التاريخ ذاته احتل الجيش الروسي مدينتي سالاسك وارمافير في القوقاز، كما استمر تقدم الجيوش الروسية في كافة الميادين الاخرى ايضاً. وبذوب الجيش الالماني المحاصر في نواحي ستالينغراد من ساعة الى اخرى بعد ان اصبح ايصال النجدات اليه بطريق الجو صعباً جداً من جراء رداءة الطقس وبعد القواعد الالمانية عنه . اما احتلال سالاسك وارمافير فيهدد الآن بقية الجيوش الالمانية في القوقاز، حيث اصبحت منافذ الهرب والنجاة قليلة جداً.

ومن الجدير بالتنويه ان احتلال ارمافير يقضي توا على امل الالمان في استغلال ينابيع النفط في مايكوب، القريبة من ارمافير. وكانت هذه الينابيع هدف القيادة الالمانية في استئناف هجومها على روسيا في الصيف الماضي وبعد ان احتلتها بدأت بتصليح الآبار فلم تتمه. وهكذا فان امل الالمان في استغلالها بعد مدة قليلة قد ذهب ادراج الرياح باحتلال ارمافير.

اتخذ الروس الخطة الالمانية المشهورة في ضرب العدو ضربات مفاجئة في اجزاء مختلفة من الجبهة الروسية الطويلة، دون ان تستطيع القيادة الالمانية ارسال النجدات الضرورية في الوقت الملائم . لا بل ان القيادة الروسية تضرب في اجزاء مختلفة في آن واحد، حتى اصبحت القيادة الالمانية في حالة من العجز لا تحسد عليها ابداً.

التقدم الى الوراء...

ان من يريد ادراك حالة القيادة الالمانية فعليه ان ينتبه الى الاصطلاحات الجديدة في البلاغات الحربية الالمانية . انها تخشى تأثير كلمة «تقهقر» على نفسية الشعب الالماني. فذهبت تستعمل بدلها الاصطلاح المضحك : «التقدم الى الغرب» وفيه تمويه على عامة الشعب فقط. لان «التقدم الى الغرب» في روسيا معناه النكوص الى حدود المانيا، كما ان «التقدم الى الغرب» في ليبيا معناه التقهقر عن حدود مصر. لكن يظهر ان هذه «الفلسفة» لم تجد نفعاً، فاخترعت القيادة الالمانية الآن اصطلاحاً آخر وهو : «الابتعاد عن العدو...»

وهكذا فانها لاتقول ان الجيوش الالمانية تتقهقر بل تقول انها تبتعد عن العدو.

وتفيد الصحف السويدية الحيادية بقلم مراسليها في برلين بان الحالة الحرجة في ميادين روسيا قد حملت الدعاة النازيين على تغيير لهجتهم . فذهبوا يصورون للشعب الالماني احتمال وقوع حوادث هائلة لا بل كوارث في جبهة الشرق، حتى بات من المحتمل ان تقترب الحرب الى حدود المانيا نفسها. ويعرف الآن كل الماني ان هتلر وعصابته الشريرة قد جعلت الشعب الالماني شريكا بالفعل، اي مسؤولاً عن جميع الاعمال الفظيعة التي اقترفها الالمان في روسيا وبولونيا وتشيكيا ويوغوسلافيا واليونان الخ . وبناء على هذه المعرفة يطالب الآن النازيون من الشعب الالماني بذل ضحايا جديدة في سبيل تأجيل الكارثة على الاقل.

...

عمال كب بيت نبالا العرب يأسفون لوفات صديقهم (اليشا) العامل اليهودي، حيث كان مثلاً لحسن الصداقة بين العامل اليهودي والعامل العربي فالى آله واصدقائه تعازينا الصادقة والسلام .

ماذا تعلم عن الخبز والبطاطا؟

(عن كتاب «نزهة في الدار» للمؤلف الروسى ايلين)

ماذا كان يأكل الانسان في غابر الزمان؟ ان الانسان في ادواره الاولى لم يعرف كيف يستغل الارض وينتج منها الخبز، ولذا كان قوته الرئيسي اللحم؛ وليس لحم الحيوان والطيور التي كان يصطادها فقط بل لحم البشر ايضاً. حتى يقال ان المقاتلين في احدى عشائر افريقيا المتوحشة كانوا يغيرون على اعدائهم صارخين: لحم! لحم!

لا شك ان هذه الصرخة كانت تلقي الرعب في قلب السامع.

ويروي احد المهاجرين الاولين الى اميركا ان الصيادين الهنود هناك دهشوا كثيراً لمرأى حقول الحنطة التي زرعها البيض، حتى ان كبيرهم وقف فيهم خطيباً وقال: «ان اللحم يندر حصولنا عليه ويصعب ، اما الزرع فليس كذلك — حيث ان البذرة منه متى اودعت في الارض تغل اضعافاً مضاعفة بعد اشهر معدودة . ان اللحم الذي نأكله ذو اربع سيقان وفي وسعه التملص من ايدينا، ولنا ساقان فقط لمطاردته . اما الزرع فليس كذلك: انه ينبت حيث يزرع . في الشتاء نجمد من فرط البرد في الغابات ونحن نطارد الصيد ، اما صاحب الزرع فيتدفأ في عقر داره متنعماً!»

الى هنا كلام كبير الصيادين الهنود الذي لم يألفوا الزراعة . ولكن متى الف الانسان الزراعة ومتى اودع اول بذرة احشاء الارض؟ لا يدري . ولكن ما من شك في ان الخبز الذي كان يأكله الانسان في غابر الزمان كان يختلف عن الخبز الذي نأكله . لا شك انه كان اشبه بمزيج من القمح المدقوق والماء . وهذا المزيج كانوا يطبخونه او يشوونه بالنار.

حتى في ايامنا لا يزال الانسان في بعض الاقطار النائية يهيء خبزه على هذه الطريقة من حبوب الذرة.

ولا شك ان هذا المزيج كان احياناً يختمر من تلقاء نفسه، فيزداد طعمه لذة .

اذاً يكون مخترع الخبز اول من فطن لهذا الاختمار وتعمده.

ولكن كيف حدث هذا الاختمار صدفة؟

او بالاحرى ما هو الاختمار؟ وما سببه؟

الاختمار في العجين هو انتفاخ العجين مع شيء من الحموضة. وسبب هذا الاختمار نوع من الجراثيم تولد غاز حامض الكاربون (هو الغاز الذي يتطاير من الكازوز)؛ فمتى وجدت هذه الجراثيم في عجين نشطت الى العمل وتخللت كريات هذا الغاز مسام العجينة — فتنتفخ العجينة وتحمض.

والآن نعود الى سؤالنا الاول فنقول ان الاختمار الاول حدث ولا شك بواسطة هذه الجراثيم نفسها. فالهواء يحمل منها شيئاً كثيراً، وهذا ما يبين لنا سر حموضة الحليب ايضاً اذا ترك في الهواء برهة من الزمن.

وما هي الخميرة التي تستعملها ربة البيت اليوم في تخمير عجينها؟ انها قطعة من العجين المختمر تركت جراثيم الاختمار تفعل فيها فعلها بدون انقطاع، فتوالدت فيها بكثرة هائلة حتى اصبحت تحوي الملايين من هذه الجراثيم الكافية لتخمير عجينة كبيرة.

غير ان عملية الاختمار لا تكفي لجعل الخبز كما هو عليه اليوم، وقد مرت آلاف السنين حتى تعلم الانسان كيف ينتج حنطة جيدة تعطي خبزاً جيداً. حتى الخبز الذي كان يأكله الانسان قبل ٢٠٠ سنة كان بعيداً جداً عن جودة الخبز الذي نأكله اليوم.

البطاطا

لم تكن البطاطا لترى على مائدة اغنى الاغنياء في اوروبا الى ما قبل مئتي سنة. فان هذا الغذاء الصالح لم يكن ليعرف في اوروبا ولم يشع استعماله فيها حتى ذلك التاريخ. وموطن البطاطا بلاد بيرو وشيلي في اميركا الجنوبية. وقد استرعت انتباه المهاجرين الاسبانيين منذ ٤٠٠ سنة فنقلوها الى بلاد اسبانيا. ومن ثم انتشرت في جميع انحاء اوروبا. وكانوا في بادىء الامر يربونها في الاصص ولم يعتن بتربيتها الا هواة النبات.

وهكذا كانت البطاطا في عهد الثورة الفرنسية لا تزال بدعة جديدة، حتى ان ملكة فرنسا كانت تطوق عنقها بقلادة من زهورها. ولم يكن احد في فرنسا يأكل البطاطا كل يوم سوى الملك نفسه .

والآن اسألكم ما هي المواد المغذية الموجودة في البطاطا؟

خذوا حبة بطاطا نية واسحقوها سحقاً ناعماً جداً حتى تصبح كالعجين المائع، ثم زيدوها شيئاً من الماء وصفوها في خرقة دقيقة، ثم دعوا السائل يروق من تلقاء نفسه، فترسب في قرارة الكأس مادة بيضاء. ضعوا هذه المادة على قطعة ورق نشاف ودعوها تجف ثم افحصوها ترون انها ليست الا النشاء العادي المألوف لديكم.

اذاً فالبطاطا مؤلفة من ماء ونشاء بنسبة ٧ الى ٣.

مستخدمو شركة الكهرباء القدسية

يحتفلون بنيل حقوقهم

على اثر الانتصار الذي احرزه مستخدمو شركة الكهرباء القدسية بفضل تنظيمهم وتعاونهم مع النقابة العامة للموظفين في فلسطين (راجع عدد ٣٠ من هذه الجريدة) اجتمع هؤلاء المستخدمون — يهوداً وعرباً — في فندق من فنادق القدس للاحتفال بهذا الانتصار . وقد ترأس هذه الحفلة السيد ا. نشاشيبي والادون ي. روبنيشتين — العضوان في لجنة المستخدمين — فنوّها بقيمة المساعدة التي قدمتها نقابة الموظفين لهم منذ اخذوا يفكرون في التنظيم، وكيف انها سعت باخلاص الى تحقيق طلبهم علاوة غلاء المعيشة من الشركة. كذلك اعربا عن املهما بان العلاقات بين التنظيم والشركة ستظل مرضية قائمة على التفاهم وحسن النية المتبادل.

وهنأ الادون نيروفسكي المحتفلين بالنيابة عن الهستدروت، ونوه بالعقبات التي اعترضت طريق المستخدمين في طريقهم الى التنظيم، حتى تم هذا التنظيم وتوفق الى نيل علاوة غلاء المعيشة لاجلهم .

وخطب في جمع المحتفلين المستر شادلي مستشار مكتب العمل الحكومي فقال : انه استناداً على تصريح وزير المستعمرات بان حكومة جلالته قد جعلت تقدم المستعمرات من اهدافها، ووضعت خطط لتشجيع التنظيم المهني في المستعمرات، وفي فلسطين ايضاً. وقد قطعت الهستدروت شوطاً بعيداً في مضار تقدم العامل والمحافظة على كيانه في هذه البلاد، وقد آن الاوان للسعي في سبيل تقدم العامل العربي ورفع مستواه ايضاً. ان جنود الفقر والفتك تسيطر على الكثيرين من سكان فلسطين، ولذا بات من اهم الواجبات رفع مستوى حياة الطبقات الواقعة تحت ضغط الحاجة الاقتصادية. وهذا الواجب يمكن القيام به بواسطة تشجيع التنظيم المهني وسن القوانين الحكومية لحماية العمال ، اما اليوم فلا يوجد في فلسطين من هذه القوانين سوى قانونين : قانون التعويضات وقانون حماية النساء والاولاد ؛ وكل من هذين القانونين بحاجة الى التعديل والتنفيذ، وسيتم ذلك عما قريب .

اما الشرائط الصحية في كثير من المصانع ، والاحتياطات التي تتخذ فيها للحيال دون وقوع الطوارىء فلاتفي بالواجب ابداً. ومن واجب التنظيم المهني ان يبذل جهوداً مطردة تؤدي في النهاية الى سن القوانين الحكومية الملائمة . والبلاد الفلسطينية تحتاج ايضاً الى قانون لحماية النقابة المهنية .

وخطب ع. غلوبمان رئيس نقابة الموظفين العامة فقال: اذا كان في وسعنا الآن ان نجتمع معاً في احتفالات كهذه، فانما ذلك بفضل مئات آلاف الجنود المحاربين واخوانهم العمال العاملين في سبيل المجهود الحربي. ثم اعرب عن امله بان يحرص مستخدمو الشركة على التنظيم والتعاون ، اذ ان هذين ضروريين للمستخدمين ليس لنيل علاوة غلاء المعيشة فقط بل للمحافظة على حقوقهم عامة .

...

جنيف — ب — خابت جهود الالمان في تضليل الشعب الدانماركي وحمله على قبول نظريتهم العنصرية. ولعل من الادلة البارزة على هذه الخيبة هو ان وزير المعارف في الدانمارك صرح لجامعة الدانمارك بتعيين البروفسور جيلاسيور اليهودي استاذاً فيها بناء على طلبها. وقد احتجت الجرائد النازية على هذا التعيين المخالف لعنصريتها.

مشروع بيفيريج

(البقية من الصفحة ١)

١٩٦٥ — ٨٥٨ مليون جنيه . وهذه المبالغ جسيمة بحد ذاتها — يقول اللورد بيفيريج — ولكنها يسيرة بالنسبة الى ما تنفقه الحكومة البريطانية الآن على الحرب ، اي ٤٫٧٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه في السنة الواحدة.

اما العيب الثاني في هذا المشروع فانه ينقذ الفرد المبتلي بالبطالة من غائلة الجوع فقط ، ولكنه لا ينقذه من شر البطالة نفسها ولا من الملل والانحطاط البدني والمعنوي الناجم عن البطالة.

اديب سوري عن:

مشروع هام لخدمة اللغة العربية

تقوم به الجامعة العبرية

«ارجع الى موضوع تصديت له في هذه المجلة من زمن غير بعيد وقد ذكرتني اياه زيارة زرتها من شهر للجامعة العبرية في القدس، فقد زرت المكتبة في هذه الجامعة، فاراني بعض اساتذتها عملاً من اجل الاعمال، فقد هيأوا في القسم الشرقي من هذه الجامعة دفاتر دونوا فيها الفاظ اللغة العربية على حسب تاريخها. انك تطلب مثلاً ان تعرف متى استعملت لفظة الثوب، ومن هو اول من استعملها، فتطالع الدفتر المختص بلفظة الثوب ، فتجد انها استعملت في العصر الجاهلي استعملها فلان وفلان، ثم استعملت في العصر الاسلامي، استعملها فلان وفلان، ثم استعملت في العصر الاموي، استعملها فلان وفلان، الى آخر عصور استعمالها.

وعلى هذا النحو من الترتيب نستطيع ان نعرف اطوار لغتنا المعرفة المتكاملة، فمتى تم هذا العمل الدقيق فانا نستطيع ان نعرف اطوار الالفاظ، ميلادها ونشأتها وموتها او بقاءها. كيف كان معنى لفظة من الالفاظ في اول ميلادها؟ وهل حافظت على اصل معناها في خلال نشأتها. وهل ماتت هذه اللفظة ام عاشت؟ وفي اي عصر كان موتها او بقاؤها؟ ثم نستطيع ان نعرف اطوار المعاني التي تقلبت فيها اللفظة؛ فنستطيع ان نعرف ان اصل معنى الكفر في اللغة كذا وكذا ... ثم جاء الاسلام فتحولت هذه اللفظة عن اصل معناها ودخلت في معنى آخر جعله لها الاسلام؛ ثم نستطيع ان نعرف ان اللفظة الفلانية لم تكن في الجاهلية ولا في الاسلام ولا في عصر بني أمية وانما ولدت في عصر بني العباس، وعاشت مع العباسيين، ثم ذهبت دولتهم فذهبت هذه اللفظة بذهابها.

ولو شئت ان افصل فوائد هذا الباب لامتد بي نفس الكلام، ولست اعرف في اللغة بحثاً جمع من اللذة ما جمعه نظير هذا البحث. فمتى استطعنا ان ندون ميلاد الالفاظ ونشأتها وموتها او بقاءها في كتاب او في كتب فانا نستطيع ان نشهد ميلاد فكر العرب وشعورهم وعاطفتهم، كما نستطيع ان نشهد الاطوار التي دخل فيها هذا الفكر وهذا الشعور وهذه العاطفة ... »

عن مقال للاستاذ شفيق جبري، الاديب السوري المعروف، نشرته مجلة «الثقافة» المصرية في عدد ٢٠٦ تحت عنوان (بقايا الدماغ).

اجتماع وفود عمال في يافا

في يوم الجمعة الموافق ٢٢ الجارى في الساعة ٤ بعد الظهر، انعقد في مقر الجمعية العربية الفلسطينية فرع يافا اجتماع حضره وفود بضعة فروع لهذه الجمعية في فلسطين، كما حضره اعضاء هيئة الفرع في يافا والمستر شادلى وسكرتيره العربي السيد عبدالحميد ياسين من دائرة العمل الحكومية، وممثلو كل من الجرائد: فلسطين والدفاع و«دابار» وهذه الجريدة. ودام الاجتماع مايقارب الثلاث ساعات ونصف القيت خلالها ١٠ خطب.

مشكلة التوظيف

اما مواضيع البحث في هذا الاجتماع فكان اهمها مشكلة مكاتب التوظيف الخصوصية، التي تقوم بمهمة السمسار بين العمال ودوائر العمل الكبيرة التي انشئت في السنين الاخيرة في هذه البلاد؛ وعدم اعتراف هذه الدوائر بالجمعية العربية الفلسطينية بحيث انها لا تتوجه اليها في طلب العمال. اما مكاتب التوظيف هذه التي انشأها افراد لمصالحهم الشخصية فانها «تنهب العمال العرب نهباً» (كقول احد الخطباء). ومن الجهة الاخرى فان دوائر العمل ذاتها لا تراعى مصلحة العمال من حيث التوفير او الفصل فلا تنذرهم بذلك مقدماً، بل تقوم بفصلهم على الفور، وهذا مايضطر العامل (المنهوب سلفاً) الى قضاء عدة ايام في البطالة للتفتيش عن عمل آخر. وفي الوقت ذاته تكون دائرة اخرى من دوائر العمل بحاجة الى عمال فلا تدرى بما فعلت اختها من توفير عمالها، ولا العمال الموفرون يدرون بذلك، وهكذا لا يهتدى كل منها الى ضالته – فيعم الضرر ليس العمال فقط بل ودوائر العمل نفسها ايضاً. وقد عمدت هذه الدوائر مؤخراً الى استجلاب عمال من سوريا وجبل الدروز، كأنها تعتقد عدم توفر الايدى العاملة في فلسطين، حين انه لو كان امر توظيف العمال العرب منظماً بواسطة جمعيات العمال العربية، كتوظيف العمال اليهود المنظم بواسطة الهستدروت، لما تعطل عمال عرب فلسطينيون لمجرد كونهم لايعرفون كيف يهتدون الى محال العمل عن غير طريق مكاتب التوظيف النفعية.

اجور العمال

ومن مواضيع البحث ايضاً ظاهرة كثرة عدد العمال في فلسطين ومشكلة اجورهم. وقد نوه الخطباء بان البطالة في فلسطين كانت متفشية شديدة الوطأة حتى اوائل سنة ١٩٤٠، ولكن الحركة الصناعية التي نشطت في البلاد نشاطاً عظيماً منذ ذلك الحين، ثم الاعمال الواسعة التي يقوم بها الجيش قد قضتا على هذه البطالة، وادتا الى انضمام عدد كبير من سكان فلسطين – وجلهم قرويون – الى طبقة العمال. وهذا مما يجعل اكثرية العمال العرب في فلسطين عمالاً بسطاء غير حاذقين. اما اجور العمال، ولا سيما البسطاء منهم، فقد تعينت حسب مستواها المنخفض في دور البطالة والكساد الذى سبق الحرب. وهذه الاجور المنخفضة تتخذ اساساً لاجراء حساب علاوات غلاء المعيشة، فتكون هذه العلاوات بحكم الطبع منخفضة ايضاً ثم ان حكومة البلاد قد اقرت بعلاوة غلاء المعيشة قدرها ٨٥ في المئة، في حين ان اسعار الحاجيات قد بلغ ارتفاعها ٣٠٠ في المئة واكثر. ومما قاله احد الخطباء على وجه التقريب: يقولون ان من طبيعة الحال ان تكون اجور العامل العربي اقل من اجور العامل اليهودي، لان مستوى معيشة الاول ادنى من مستوى معيشة الآخر. ولكن هذه حجة وهمية. ادفعوا للعامل العربي اجوراً مساوية لاجور العامل اليهودى – فيرتفع مستوى معيشته ايضاً الى مستوى معيشة العامل اليهودى. ثم ان البون بين مستوى المعيشتين قد زال بحكم الظروف، وبحكم ان المقطوعية التى تعينها الحكومة لكل فرد من سكان فلسطين من المؤن تتناول العربي واليهودى على حد سواء. وهذا مما يحدو بجمعيات العامل العربى الى مطالبة لجنة تعيين الاجور الحكومية بقانون يفرض رفع اجور العامل العربى الى مستوى اجور العامل اليهودى؛ هذا ما يحدو بهذه الجمعيات ان تستنكر فعلة رجال «اتحاد نقابات العمال» العربية في حيفا في طلبها ٢٥٠ ملاً فقط كحد ادنى لاجرة العامل في فلسطين.

(ملاحظة: راجع ما نشرناه في عددنا السابق حول طلبات الهستدروت واتحاد عمال فلسطين من لجنة تعيين الاجور، تجد اتفاقاً تاماً بين حجج الهستدروت وطلباتها والحجج والطلبات المذكورة هنا.)

هذا وبما ان المجال لا يتسع لذكر باقي المواضيع الثانوية التي تناولها الخطباء في حديثهم فانا نكتفي بتلخيص كلمة المستر شادلى ثم تسجيل قرارات الاجتماع.

كلمة المستر شادلى

تتلخص كلمة المستر شادلى بتهنئة المجتمعين وبالتنويه بان عدد العمال العرب المنظمين قد تضاعف في الاشهر الاخيرة فاصبح يناهز الخمسة الى الثمانية آلاف بعد ان كان يناهز الـ ١٥٠٠–٢٠٠٠. غير ان الهدف يجب ان يكون تنظيم ما لا يقل عن ٥٠ الف عامل. وقد اعلن الخطيب ان دائرة العمل عاملة على تعديل قانون التعويض للعمال بحيث يتسع نطاقه ويسهل السهر على تنفيذه. ثم اشار على الجمعية ان تفكر في مشروع لتقديم الاسعاف الطبي للمرضى من اعضائها، واشاد بذكر صندوق المرضى الذى انشأته الهستدروت لهذه الغاية (وقد رد عليه سكرتير المركز في حيفا بان الجمعية جادة في هذا السبيل ايضاً). واختتم المستر شادلي كلامه باعرابه عن امله بان تقوم حكومة البلاد يوماً بتنفيذ مشاريع التأمين الاجتماعي العامة.

القرارات:

١ – الدعوة الى توسيع اعمال الجمعية وافتتاح فروع اخرى لها في مدن وقرى اخرى في فلسطين.

٢ – استنكار طلب «اتحاد نقابات العمال» العربي في حيفا على طلبه ٢٥ قرشاً فقط كحد ادنى لاجرة العمال العرب، واستنكار الانتهازيين الذين يقومون بتأسيس جمعيات اخرى للعمال العرب.

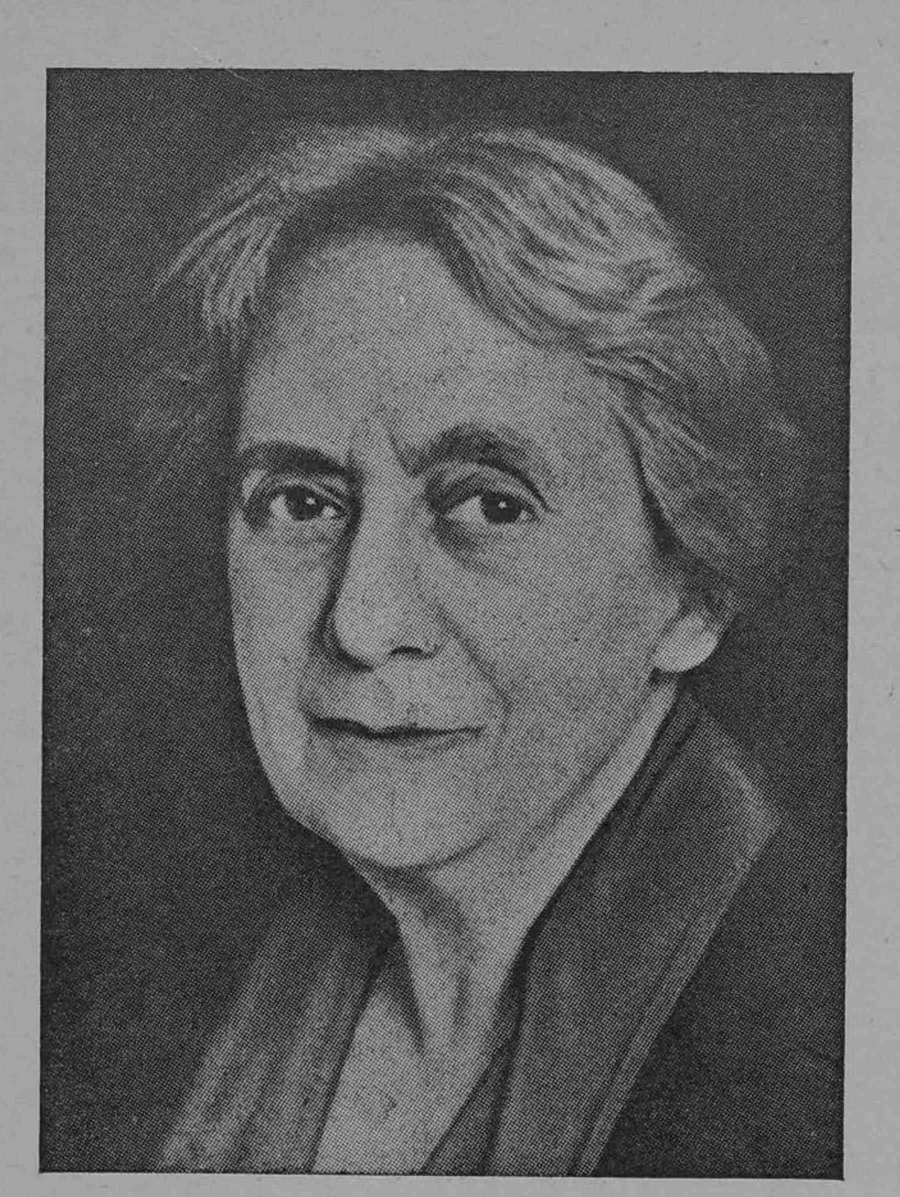
٣ – الاحتجاج على عدم تعيين ممثل عن الجمعية في لجنة تعيين الاجور، وطلب استدراك ذلك.

٤ – رفع اجور العامل العربى الى مستوى اجور العامل اليهودى.

٥ – طلب الاعتراف بالجمعية من قبل دوائر العمل، وتوظيف العمال العرب بواسطتها كما هى الحال مع الهستدروت.

٦ – استخدام موظفين عرب في دوائر العمل وفتح مكتب لهذه الدائرة في يافا ايضاً.

وبعد ارفضاض الاجتماع دعي وفود الخارج وممثلو الصحف الى تناول العشاء. واخذت صورة اعضاء الوفود وكافة المدعوين ايضاً ابقاء لذكرى هذا الاجتماع.



السيدة هنريته سولد زعيمة النساء الصهيونيات في اميركا – تقوم في القدس بادارة مشروع انقاذ اولاد اليهود من اوربا. وقد احتفل مؤخراً ببلوغها سن الاثنتين والثمانين

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אֲנִי פּוֹנָה אֶל הַנָּשִׁים בְּכוֹל אַרְצוֹת הָעוֹלָם. אֲנִי פּוֹנָה בְּשֵׁם הַיְלָדִים שֶׁל הַיְהוּדִים בְּאֵירוֹפָּה, הַנִּמְצָאִים בְּצִפָּרְנֵי הַשְּׂטָנִים הַנּוֹרָאִים בְּצוּרַת אֲנָשִׁים. אֶת הַיְלָדִים מַשְׁמִידִים בְּלִי רַחֲמִים. חוֹבָה לְהַצִּילָם.

תִּזְכּוֹר כּוֹל אֵם בָּעוֹלָם שֶׁהַנָּאצִים הִתְחִילוּ לְעַנּוֹת אֶת הַיְהוּדִים וּלְבַסּוֹף – עִנּוּ גַּם עַמִּים אֲחֵרִים. מַדּוּעַ? כִּי הָעוֹלָם שָׁתַק וְעָמַד מֵרָחוֹק כַּאֲשֶׁר עִנּוּ אֶת הַיְהוּדִים. אוֹתוֹ הַדָּבָר בְּנוֹגֵעַ לְעִנּוּי הַיְלָדִים שֶׁל הַיְהוּדִים. הַיּוֹם יַלְדֵי יְהוּדִים, מָחָר יַלְדֵי עַמִּים אֲחֵרִים. וְלֹא רַק מָחָר! זֶה כְּבָר הִתְחִיל בְּפּוֹלִין, בְּיָוָן, בְּרוּסְיָה... בְּטֶהֶרָאן נִמְצָאִים לֹא רַק יַלְדֵי יְהוּדִים, אֶלָּא גַּם יַלְדֵי פּוֹלָנִים נוֹצְרִים.

הָאִמָּהוֹת הֵן הַמְּגִנּוֹת הַטִּבְעִיּוֹת שֶׁל הַיְלָדִים. הֵן שׁוֹמְרוֹת עַל קִיּוּם הַדּוֹרוֹת. מַה יִּהְיֶה הַדּוֹר הַבָּא אִם הָאִמָּהוֹת בְּכוֹל הָעוֹלָם לֹא תָקוּמְנָה לְהַצִּיל אֶת הַיְלָדִים, קָרְבְּנוֹת הַנָּאצִים?

אֲנִי פּוֹנָה אֶל נְשֵׁי הָעוֹלָם: „הַצֵּלְנָה אֶת הַיְלָדִים לְמַעַן עָתִיד הָאֱנוֹשִׁיּוּת!

הֶנְרִיֶטָה סוֹלְד
יְרוּשָׁלַיִם

انى اخاطب النساء في جميع انحاء العالم، اخاطبهن باسم الاولاد اليهود الموجودين في اوربا بين انياب الطغاة الشياطين بصورة بشر.

انهم يبيدون الاولاد بدون رحمة. انقاذهم واجب.

لتذكر كل ام في العالم ان النازيين قد شرعوا في تعذيب اليهود – ولكنهم انتقلوا الى تعذيب شعوب اخرى فيما بعد. لماذا؟ لان العالم وقف مكتوف الايدى امام تعذيب اليهود. وهذا ما يصح قوله بشأن تعذيب اولاد اليهود ايضاً. فاليوم – اولاد اليهود، وغداً – اولاد اقوام آخرين. وليس غدا! فقد شرعوا بذلك في بولونيا واليونان وروسيا... وفي طهران لا يوجد اولاد يهود فقط، بل اولاد بولونيون مسيحيون.

ان الامهات حاميات الاولاد الطبيعيات. انهن المحافظات على بقاء الاجيال. فكيف يكون مصير الجيل القادم اذا لم تقم الامهات في العالم كله لانقاذ الاولاد – ضحايا النازيين؟

انى ادعو نساء العالم ان انقذوا الاطفال لاجل مستقبل الانسانية!

القدس هنريته سولد

من قصص سام وحام ويافت

قصب السكر

ملك عظيم الشأن تخضع لسلطانه بلاد واسعة شاسعة خرج ذات يوم للصيد. واتفق ان ابتعد الملك عن افراد حاشيته وتاه حتى وصل عند غروب الشمس قرية نائية منعزلة، وقد انهكه التعب واضناه الركوب واجهده الظمأ. فقرع باب بيت احد القرويين ففتحت له الباب فتاة قروية بسيطة ساذجة وسألته عما يريده. فاجابها: «اسقنى ماء!» طلبت اليه الفتاة ان يدخل ويتريث هنيهة، وبعد قليل عادت فقدمت له كأساً من الماء البارد المحلى بعصير قصب السكر، رشت فوقه شبه مسحوق ابيض عطر. تناول الملك الكأس من يدها ولما رأى المسحوق يطفو فوق الشراب اخذ يشرب بتؤدة متحاشياً اجتراع المسحوق لئلا يؤذيه.

ولما روى عطشه قال للفتاة: «ان شرابك لذيذ جداً يافتاتي؛ ولكنه كان يلذ لي اضعافاً مضاعفة لولا المسحوق الذى عليه». فاجابت الفتاة: «انى فعلت ذلك عن تعمد. فقد رأيتك عطشاً جداً ولذا خشيت ان تجترع الكأس دفعة واحدة فتلحق بنفسك الاذى من جراء ذلك، لا سمح الله». فقال الملك: «كم من اعواد القصب عصرت لتحلية الكأس؟» فاجابت: «اكتفيت بعود واحد، لا بل تبقى لدي شيء من عصيره الحلو الغزير.»

لما عاد الملك الى داره راجع قائمة الضرائب التى تجبى من مختلف مقاطعات بلاده فالفى ان سكان تلك القرية النائية يكادون لا يدفعون شيئاً من الضرائب. فقال لنفسه: «ان مكاناً خصباً مباركا كهذا، تكفي قصبة سكر واحدة فيه لتحلية بضع كؤوس من الماء – ان مثل هذا القضاء يجب ان يدفع لخزينتي مبلغاً وافراً». وللفور اصدر اوامره برفع الضرائب في ذلك القضاء.

مضى حين من الزمن واتفق للملك ان ام تلك القرية ثانية، فتذكر ما جرى له في المرة السابقة، فاتجه نحو البيت نفسه وسأل الفتاة ان تعطيه ما يروي به عطشه. غير انه اضطر هذه المرة الى الانتظار مدة طويلة من الزمن، ولما قدمت له الكأس لم ير اي مسحوق يعوم في الشراب؛ وليس هذا فقط بل ان الشراب نفسه لم يكن حلواً كما في المرة السابقة. دهش الملك للامر وسأل: «لماذا لم تحلي لي الشراب هذه المرة بسخاء كما فعلت آنئذ؟» فاجابت الفتاة النجيبة: «لقد تغيرت الاحوال! لقد عصرت اليوم ثلاثة اعواد من القصب فلم احصل منها على ذات القدر من العصير الذى حصلت عليه آنئذ من عود واحد!»

– وما الذى غير الحال؟

فاجابت الفتاة: «لقد طمعت نفس الملك بخيرات بلادنا، فشحت ارضنا بها علينا».

فابتسم الملك وقال: «ان فتاة نبيهة مثلك لجديرة بان تكون ملكة» وتزوجها وقلدها تاج الملك.

...

ما تخفيه البذلة العسكرية

(قصة واقعية)

طال امد الحرب وامتد، واخذ جيش احدالفريقين يعانى نفاذ المؤن ونفاذ الملبس ايضاً. فكر القائد ملياً وامعن التفكير لعله يهتدي الى حل، واخيراً قال لاعوانه: «لدينا عدد عظيم من الاسرى وعلينا ان نقيتهم، بينما نحن انفسنا لا نجد القوت لانفسنا؛ هيا نقتلهم رمياً بالرصاص، ونستحوز على ثيابهم على الاقل، فهم على كل حال صائرون الى الموت جوعاً؛ وانا بعملنا هذا ننقذهم وننقذ انفسنا معاً!»

وهكذا فعلوا. اخرجوا عدداً من الاسرى واوقفوهم في صف ازاء جدار المعسكر واعدموهم رمياً بالرصاص. ثم جردوا الجثث من الثياب فالفوا البذلات منقوبة بالرصاص ملطخة بالدماء بحيث انها لم تعد صالحة للاستعمال.

فعزموا على تعديل رأيهم وقالوا: «لن نفعل هكذا في المستقبل، سنجردهم من ثيابهم حين لا يزالون احياء وبعد ذلك نقتلهم!»

وصدر الامر فجرد الاسرى من ثيابهم واوقفوا في صف ازاء الجدار. ولكن الجنود الذين كانوا على اهبة اطلاق النار على المحكومين بالاعدام، انزلوا بنادقهم وقالوا والدموع تخنق اصواتهم: «لا نستطيع قتلهم فهم بشر مثلنا واخوان لنا».

وهكذا عندما يجرد العدو من البذلة الرسمية، وهى رمز العداوة والحرب، يظهر الانسان البشري المجرد، ابن آدم الذى خلقه الله على صورته.

(رواها من جديد الكاتب العبرى ع. بن غوريون)

في سبيل تعمير البلاد

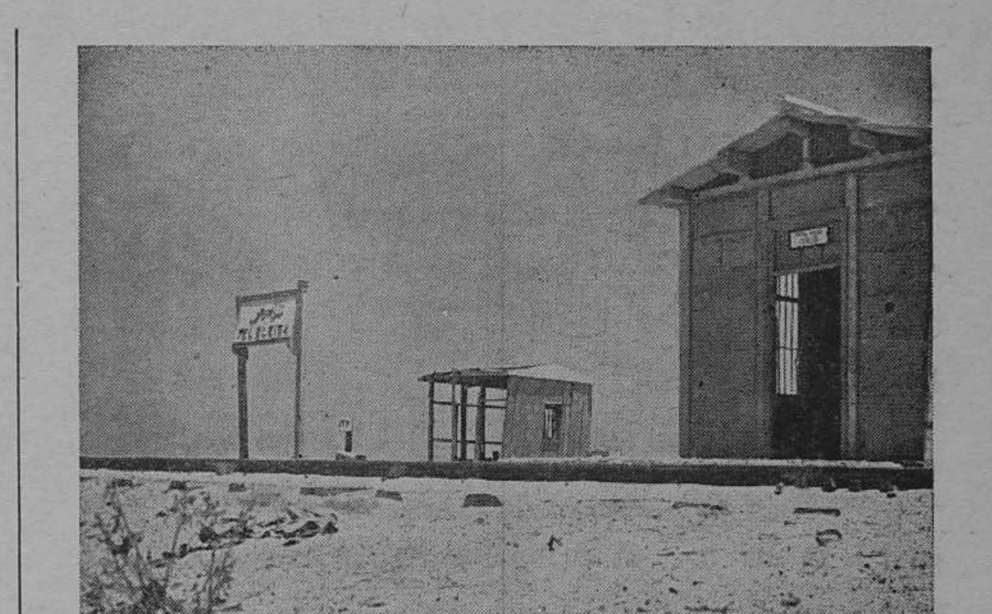
(البقية من الصفحة ١)

اللعنة القديمة التى سادت تلك المنطقة منذ اجيال، الى بركة لتلك النواحى ولسكانها ايضاً. اضف الى ذلك ان المناخ بالقرب من هذه البرك احسن من المناخ السائد في تلك المناطق عامة – وهو مناخ شبيه بمناخ المنطقة الحارة.

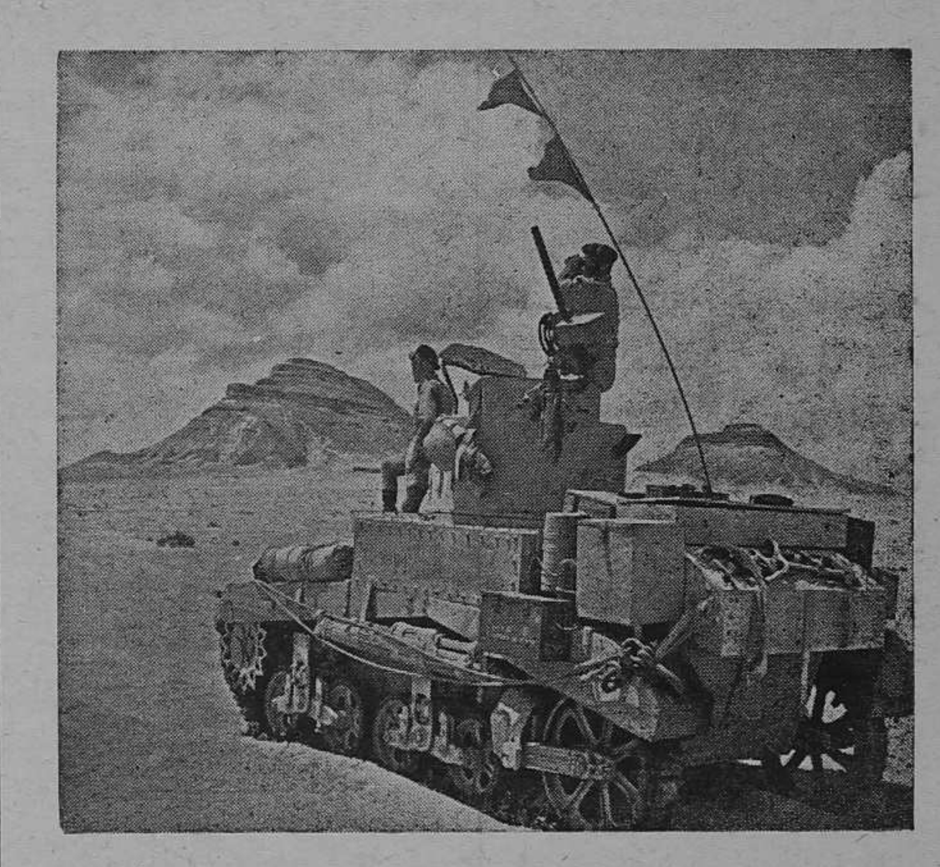
وثمة مناطق اخرى في فلسطين ايضاً يوجد فيها الماء سائباً بحيث يعود باللعنة على سكانها، لا بالبركة. وقد بدأ المزارعون اليهود في الاستفادة من هذا الماء في البعض من هذه المناطق ما عدا بيسان.

...

الانتصار التاريخي في ليبيا: من العلمين الى طرابلس



محطة تل العيصى بالقرب من العلمين — احتلت فى بدىء المعارك



دبابات ثقيلة من نوع « هوني » تقوم بدورة استكشاف حول مرتفع الحميات



سيدي براني



الجيوش البريطانية على طريق طبرق — البردية



مطار العضم وفيه هياكل الطائرات الايطالية المهشمة

القائدان البريطانيان المنتصران

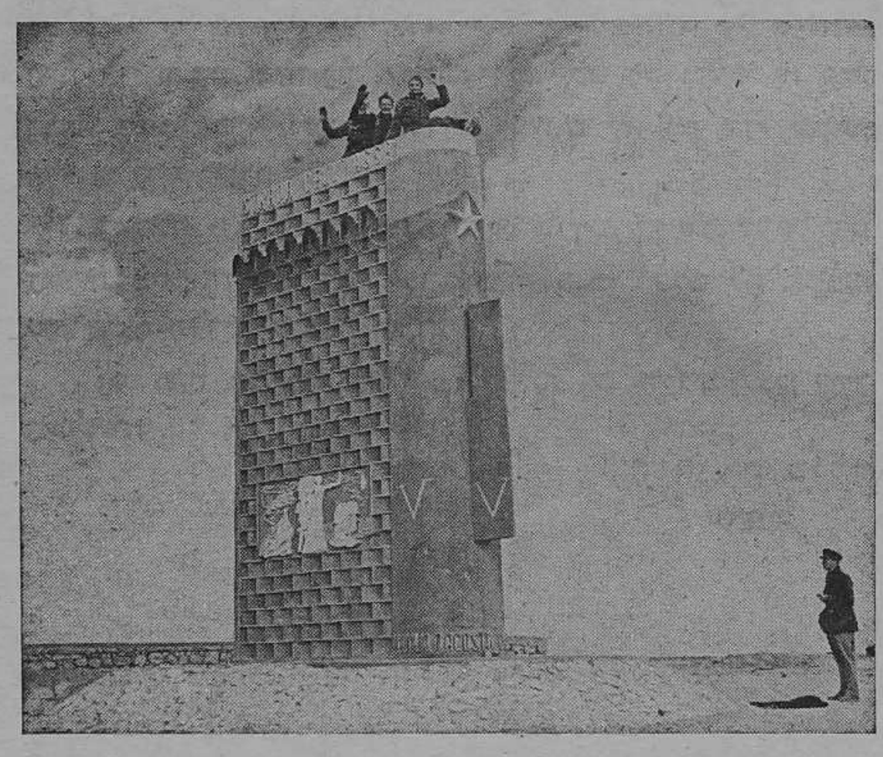


الجنرال الكسندر

الجنرال مونغومري



رومل ينحدر من اعالى الهرم وهتلر ينحدر من اعالى القوقاز فيلتقيان معاً في الحضيض
(بريشة الرسام نابون)



نصب تذكارى اقامته سلطات المحور لدى استيلائها على طبرق تخليداً « لانتصارها » اما الآن فجنود الحلفاء قد زينوه بالحرف V ويرفعون ايديهم من اعلاه بهذه العلامة ايضا

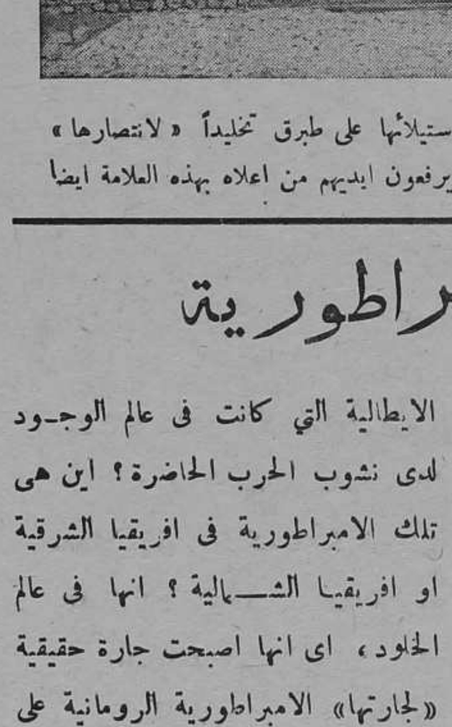
زوال امبراطورية

(البقية من الصفحة ١)

هتلر . غير انه لم ينجح فى هذه المهمة لاسباب شتى ، لذلك اتفق مع هتلر على نهب العالم وتقسيم الغنيمة بينهما . واخيراً انضمت اليابان ايضاً الى « محور » روما — برلين .

وقد ظن موسولينى بانه سيكون شريكاً كريماً مساوياً لهتلر . غير ان فقر بلاده ، وقلة استعداده الصناعى والحربى ، ونفور عامة الشعب الايطالى من المجازفات الحربية — قد اظهرت ضعف ايطاليا فى الميادين . ولولا نجدة المانيا له ، لسقط ليس امام الجيش البريطانى فحسب ، بل امام الجيش اليونانى الصغير الباسل ايضاً . وهكذا اصبح ذلك الزعيم المنعجرف خادماً طائعاً لزعيم النازيين .

اما الآن فاين الامبراطورية



الايطالية التي كانت فى عالم الوجود لدى نشوب الحرب الحاضرة ؟ اين هى تلك الامبراطورية فى افريقيا الشرقية او افريقيا الشمالية ؟ انها فى عالم الخلود ، اى انها اصبحت جارة حقيقية « لجارتها » الامبراطورية الرومانية على صفحات التاريخ ...

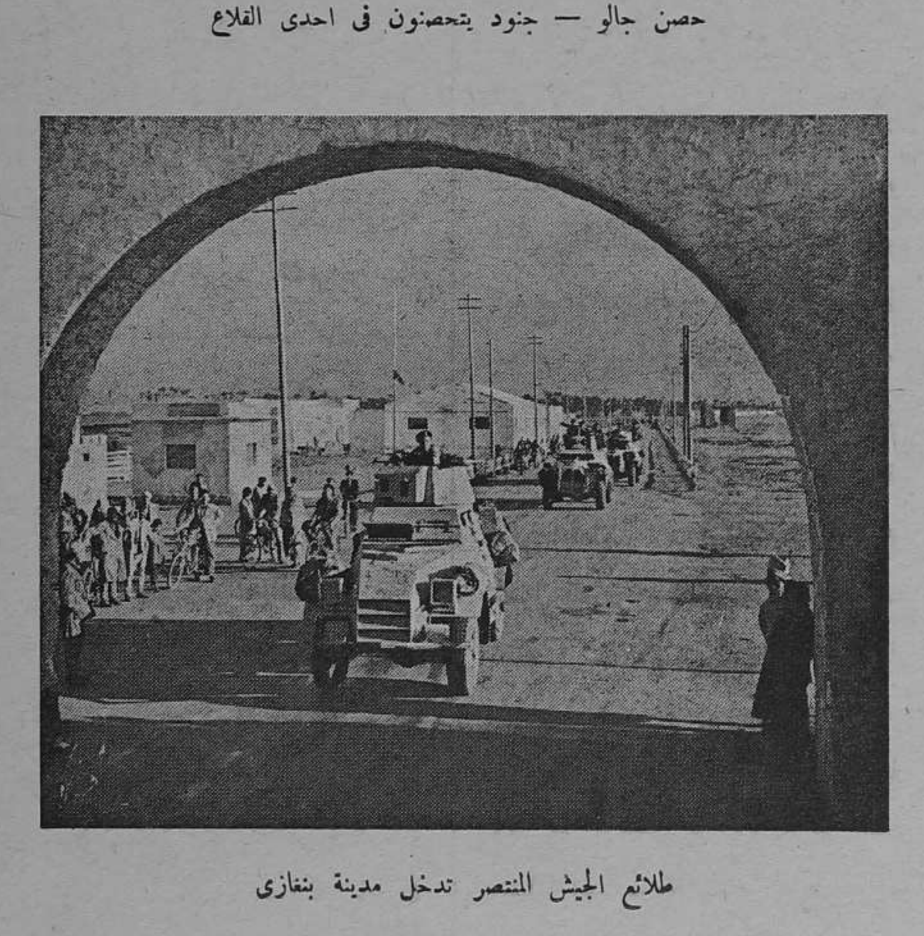
وهكذا ستكون آخرة كل دولة او حزب او زعيم — فى الجنوب او فى الشمال ، فى الغرب او فى الشرق — انضموا الى ذلك الشيطان المجنون ، اي الى زعيم النازيين . ان نهايتهم الانهيار والزوال !

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

سور البردية الخارجى

قامت الوحدات الفلسطينية باعمال هامة فى ترميم وانشاء الطرق فى طبرق . ويرى هنا رجال وحدات متفرقة يقومون بهذه الاعمال

حصن جالو — جنود يتحصنون فى احدى القلاع



طلائع الجيش المنتصر تدخل مدينة بنغازى



منظر لمدينة طرابلس الغرب